

661 من 514 (تفسير سورة الحجر) 2 (- الآيات) 54-07 من

تفسير السعدي \ كبار العلماء

عبدالرحمن السعدي

المكتبة السمعية للعلامة المفسر الشيخ عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله. يسر فريق مشروع كبار العلماء ان يقدم قراءة تفسير السعدي يقول تعالى ان المتقين الذين اتقوا طاعة الشيطان وما يدعوهم اليه من جميع الذنوب والعصيان - [00:00:00](#) قد احتوت على جميع الاشجار واينعت فيها جميع الثمار اللذيذة في جميع الاوقات ويقال لهم حال دخولها امنين من الموت والنوم نصب والغو وانقطاع شيء من النعيم الذي هم فيه او نقصانه. ومن المرض والحزن والههم وسائر المكدرات - [00:00:30](#) اما في صدورهن من غل اخوانا على سرر. اخوانا على سرر ونزعنا ما في صدورهم من غل. فتبقى قلوبهم سالمة من كل دغل وحسد. متصافية متحابه اخوانا على سرر متقابلين. دل ذلك على تزاورهم واجتماعهم وحسن ادبهم فيما بينهم - [00:01:00](#) في كون كل منهم مقابلا للآخر لا مستديرا له. متكئين على تلك السرور المزينة بالفرش واللؤلؤ وانواع الجواهر لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين. لا تمسهم فيها نصب لا ظاهر ولا باطن. وذلك لان الله ينشأهم نشأة وحياة كاملة. لا تقبل شيئا من الافات -

[00:01:30](#)

على سائر الاوقات. ولما ذكر ما يوجب الرغبة والرغبة من مفعولات الله من النار. ذكر ما يوجب ذلك من اوصافه تعالى. فقال نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم نبي عبادي اي اخبرهم خبرا جازما مؤيدا بالادلة - [00:02:00](#) فانهم اذا عرفوا كمال رحمته ومغفرته. سعوا في الاسباب الموصلة لهم الى رحمته. واقلعوا عن للذنوب وتابوا منها لينالوا مغفرته. ومع هذا فلا ينبغي ان يتمادى بهم الرجاء الى حال الامن والاذلال. فنبههم - [00:02:40](#) وان عذابي هو العذاب اي لا عذاب في الحقيقة الا عذاب الله. الذي لا يقادر قدره. ولا يبلغ كنهه نعوذ به من من عذابه فانهم اذا عرفوا انه لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد. حذروا وابتعدوا عن كل سبب يوجب لهم - [00:03:00](#) العقاب. فالعبد ينبغي ان يكون قلبه دائما بين الخوف والرجاء. والرغبة والرغبة. فاذا نظر الى رحمة ربه ومغفرته وجوده احدث له ذلك الرجاء والرغبة. واذا نظر الى ذنوبه وتقصيره في حقوق ربه. احدث له الخوف والرغبة والاقلاع عنها - [00:03:30](#) يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم اي عن تلك القصة العجيبة فان في قصك عليهم انباء الرسل وما جرى لهم مما يوجب لهم العبرة والافتداء بهم. خصوصا ابراهيم الخليل الذي امرنا الله ان نتبع ملته. وضيفه هم الملائكة - [00:03:50](#) اكرمه الله بان جعلهم اضيافه. اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما. اي سلموا عليه. فرد عليهم. قال اي خائفون لانه لما دخلوا عليه وحسبهم ضيوفا ذهب مسرعا الى بيته فاحضر لهم - [00:04:31](#)

ضيافتهم عجلا حيندا فقدمه اليهم. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه. خاف منهم ان يكونوا لصوصا او نحوهم. فقالوا له وهو اسحاق عليه الصلاة والسلام. تضمنت هذه بانه ذكر لا انثى عليهم. اي كثير العلم وفي الاية الاخرى وبشرناه باسحاق نبيا من الصالحين - [00:04:51](#) فقال لهم متعجبا من هذه البشارة ابشروهم بالولد على ان مسني الكبر. وصار نوع اياس منه. فيما تبشرون؟ اي على اي وجه تبشرون وقد عدت الاسباب قالوا بشرناك بالحق فلا تكن من القانطين. قالوا بشرناك بالحق الذي لا شك فيه. لان الله - [00:05:21](#) على كل شيء قدير. وانتم بالخصوص يا اهل هذا البيت. رحمة الله وبركاته عليكم. فلا يستغرب فضل الله واحسانه اليكم الذين يستبعدون وجود الخير بل لا تزل راجيا لفضل الله واحسانه وبره - [00:05:51](#)

فاجابهم ابراهيم بقوله الذين لا علم لهم بربهم وكمال اقتداره. واما من انعم الله عليه بالهداية والعلم العظيم فلا سبيل الى القنوط اليه. لانه يعرف من كثرة الاسباب والوسائل والطرق لرحمة الله شيئا كثيرا. ثم لما بشروه بهذه البشارة - [00:06:11](#) عرف انهم مرسلون لامر مهم. اي قال الخليل عليه السلام الملائكة اي ما شأنكم؟ ولاي شيء ارسلتم انا ارسلنا الى قوم مجرمين. اي كثر فسادهم وعظم شرهم. لنعذبهم ونعاقبهم الا لوط اي الا لوطا واهله - [00:06:41](#)

امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. اي الباقيين بالعذاب. واما لوط فسنخرجنه واهله ولننجينهم منها فجعل ابراهيم يجادل الرسل في اهلاكهم ويراجعهم. فقليل له يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. وانهم اتتهم عذاب غير مردود. فذهبوا منه - [00:07:21](#)

قال لهم لوط انكم قوم منكرون اي لا اعرفكم ولا ادري من انتم. قالوا بل جئناك بما كانوا فيه يمترون. اي جئناك في عذابهم الذي كانوا يشكون فيه ويكذبونك حين تعدهم به - [00:07:51](#)

واتيناك بالحق الذي ليس بالهزل. وانا لصادقون فيما قلنا لك وامضوا حيث تؤمرون. فاسر باهلك قطع من الليل اي في اثنائه حين تنام العيون. ولا يدري احد عن مسراك. ولا يلتفت منكم احد. اي بل بادروا واسرعوا - [00:08:21](#)

وامضوا حيث تؤمرون. كان معهم دليلا يدلهم الى اين يتوجهون وقضينا اليه ذلك اي اخبرناه خبرا لا مثوية فيه. اي سيصبحهم العذاب الذي يجتاحهم ويستأصلهم وجاء اهل المدينة يستبشرون وجاء اهل المدينة - [00:08:51](#)

المدينة التي فيها لوط يستبشرون ان يبشر بعضهم بعضا باضياف لوط وصباحة وجوههم واقتدارهم عليهم. وذلك قصدهم فعل الفاحشة فيهم فجاءوا حتى وصلوا الى بيت لوط فجعلوا يعالجون لوطا على اضيافه ولوط يستعيز منهم ويقول - [00:09:31](#) قال ان هؤلاء ضيفي فلا تفضحون. واتقوا الله ولا تخزون اي راقبوا الله اول ذلك وان كان ليس فيكم خوف من الله فلا تفضحوني في اضيافي وتنتهكوا منهم الامر الشنيع - [00:09:51](#)

لم تنتهك عن العالمين. فقالوا له جوابا عن قوله ولا تخزوني فقط. اولم نهك عن العالمين ان تضيعوا فنحن قد اندرناك ومن اندر فقد اعذر - [00:10:11](#)